والمحافظة على الاخلاق حتى إن هذا الالتزام يكاد يخرج بأدبهم الى حظيرة أدب الفقهاء والعلماء لولا جزالة التعبير وتماسك الاسلوب •

وكانت أكثر الاتجاهات الواردة في شعرهم غالبا ما تأتي في مدائحهم للملوك الدولة الرسولية لغلبة هذا النوع على شعرهم حتى لاتكاد تجد شاعرا واحدا ينظم قصيدة لذات الشعر نفسه وانما ينظمها في مدح الملوك ليحظى عندهم بجائزة ومن ثم أنت المواضيع المرددة في شعرهم فاترة الاسلوب مكررة المعاني حتى لاتكاد تظفر بجديد عن ما أتى به شعراء العربية الأوَل •

فشعر الغزل والخمر ووصف الطبيعة والوصف كل ذلك لم يأت لذات المعاني نفسها وانما قدم وسيله الى مدح من يمدحونهم ، وهذا عام في الشعراء المحترفين لتكسبهم بالشعر وجعله تجارة يعرضونها أمام الملوك ، وهذا الشاعر (ابن هتيمل) لم يكتف بأن يلمح لممدوحه بمطالبه المادية فبصرح لهم بذلك صراحة ويقول في احدى قصائده للملك المظفر :

لا رزق ما لم أغن منك برحمة ... قد أغنت المحروم والمرزوقا
من أين ترمى بالكساد بضائع ... أضحت لهن عكاظ جودك سوقا

ويقول في أخرى :

وانظر اليَّ بعينٍ منك راحمة ... لاتقصدن غير وجه الله في النظر

وقد بلغ الامر بالشاعر محمد بن حمير أن يضايق ممدوحه بمطالبه الشرهة وكان يقصد الامراء والمشائخ ويرغمهم على إكرامه وقد قصد الشيخ عمران القطبعي المقصري فطلب منه الشيخ أن يمهله شهرا حتى يجمع له مايطلبه ثم لم يستطع ذلك وأرسل اليه رجلا شاعرا يعتذر اليه فكتب ابن حمير الى ممدوحه يقول:

حاشاك يا عمران تنقض صحبتي ... وتضيع حق مودتي ووفائي
ووعدتني بالخير شهرا كاملا ... وقطعت بعد الشهر حبل رجائي
وبعثت نحوي شاعرا بمعاذر ... في رحم أخت الشعر والشعراء